

## آخر تقرير طبي عن أم كلثوم إصابة المخ غير قابلة للشفاء أو التحسن

أمضت سيدة الغناء العربي أم كلثوم طوال يوم أمس في صراع مع الموت ، وقد أُنسارت آخر التقارير التي تدهور في حالتها إلى درجة « أن أذيع خطأ » نبأ وفاتها في الساعة العاشرة مساءً ثم تبين عدم صحة هذا الخبر مما اضطر مستشفى المعادي إلى إصدار بيان خاص في الساعة الحادية عشرة مساءً نصه كما يلي :



وفي الساعة السادسة مساءً صدر بيان طبي وقصته الاساتذة الدكتور يوسف حلمي جنية استاذ الامراض المعدية السابق بكلية طب القاهرة ، وعثمان سرور استاذ جراحة الاعصاب بكلية ، وسهير الجندى رئيس قسم جراحة الاعصاب بمستشفى المعادي ، وحال تمثي رئيس قسم الامراض المعدية بالمستشفى وقالوا فيه :

« رداً على التساؤلات حول اجتناب اجراء علاج جراحي للسيدة ام كلثوم على يد جراحيين عالميين ، فان الاصابة من المخبط وتوقعها لكوكب الشرق السيدة ام كلثوم قد احدثت تلقا دائما في خلايا

المخ غير قابل للشفاء أو التحسن كما نرى على ذلك رسام المخ الكهربائي الذي اثبت الركود الكامل في خلايا المخ لتصابه أي تشلص كهربائي فيه وان هذا النوع من الإصابة لا يجرى له أي جراحة داخلية خارج جمهورية مصر العربية » .

وكانت اللجنة الطبية المشرفة على العلاج قد اذاعت بياناً ظهر أمس خاتمه « ان السيدة ام كلثوم كتبت تشكو من « تشلص مزمن » في الكتفين يصاحبه اختلال في وظائف الاعضاء الداخلية .

وقد مررت على كبار الاختصاصيين في هذا الفرع في الخارج وهم : لوكاس فيلنجن وريشيو في باريس ، وجريل في بوسطن وليبين في نيويورث . وتبنت اجبت آراؤهم على ان العلاج المنع هو العلاج الايثل في حالتها ولم يشيروا بأي علاج آخر » .

« وقد تعرضت كوكب الشرق ام كلثوم خلال فترتين العامين لخساعات شديدة وعديدة وتربت متكرر . وفي الفترة الاخيرة

توالى المضاعفات المختلفة خاصة التهابية الشددة ونقص منسج الدم التي تتطلب تكرار نقل الدم اليها » .

« وكانت الإصابة المخية الاخيرة التي حدثت نتيجة الارتجاج الناتج في شغل الدم احد هذه المضاعفات ما نتج عنها حالة الشيبوبية، ولم يطرا عليها أي تحسن رغم العناية الطبية المركزة . وقد نتج من هذه الإصابة المخية تشلص في معظم الوظائف الحيوية في المخ غير قابلة لأي تدخل جراحي في الداخل أو الخارج نظرا لموضع الإصابة وطبيعتها وثقلتها » .

« وبعد الاطلاع على نتائج الفحوص التي عملت لها أخيراً .. وبعد الكشف عليها ومناقشة حالتها الطبية من جميع الوجوه ، واتي الأطباء على الاستمرار على العلاج السابق وتطويره حسب مقتضيات الحالة مع استمرار الرعاية الطبية . والعلة الآن مازالت خطيرة جدا » .

ما زالت السيدة ام كلثوم في حجرة الامراض بمستشفى القوات المسلحة بالمعادي ، وما زالت تقدم لها الرعاية الصحية . وغير صحيح ما ذيع عن وفاتها .

وقد وقع هذا البيان الصادر عن مدير مستشفى المعادي والطبيب المعالج .

وقد طلب الدكتور عبد العزيز حجازي رئيس الوزراء من الدكتور كمال أبو المجد وزير الاعلام . التحقيق في كيفية اذاعة هذا النبأ والتي الذي ذيع باسم رئيس الوزراء . كما طلب رئيس الوزراء وقف المسئولين من هذا النطاق في وزارة الاعلام والاذاعة .

وكان الدكتور حجازي قد استمع من راديو سيارته وهو ملتحق الى منزله في العاشرة والنصف مساءً الى البيان الذي نسب اليه واذاعته الاذاعة يبرئ به سيدة الغناء العربي .

وقد اصدر الدكتور كمال أبو المجد قراراً بوقف بعض كبار المسئولين بوزارة الاعلام والاجهزة التابعة لاذاعتهم النبأ دون التفت من صحته . وقد استدعاهم للتحقيق صباح اليوم .

وكان الدكتور حسن الهنساوي زوج السيدة ام كلثوم قد اتصل بالمسؤولين عقب اذاعة هذا الخبر ونفاه ، وقال انه يتحدث من داخل غرفة الاتصالات ، وان السيدة ام كلثوم ما زالت على قيد الحياة وتلقى العلاج الذي قرره الأطباء .

وكان قد سبق ذلك صدور تقريرين طبيين أكدوا ان الإصابة في المخ منقذ وتوقعها احدثت تلقا دائما في خلايا المخ غير قابل للشفاء أو التحسن ولا تجدي معه أي عمليات جراحية .

وكان الدكتور عبد العزيز حجازي رئيس الوزراء قد توجه أمس - قبل صدور هذا التقرير - الى مستشفى القوات المسلحة بالمعادي للاستفسار عن صحة كوكب الشرق ، حيث استقبله اللواء طبيب مصطفى التسيحي مدير المستشفى والدكتور حسن الهنساوي والبراد أسرة ام كلثوم . وقد اطعمهم الدكتور حجازي ان الرئيس انور السادات اصدر تعليماته بان تكون الدولة على استعداد لتنفيذ أي طلب فوراً لاتقاذ حياة ام كلثوم .

كما اتصلت السيدة جيهان السادات مرات بالمستشفى أمس ، وسالت عما اذا كان اجراء عملية جراحية قد يجدي وتقلت ان الرئيس السادات على استعداد لتخصيص طائرة للاتلاع فوراً واحضار أي طبيب جراح من أي مكان في العالم . وقد اعجب الدكتور الهنساوي بان جميع الاختصاصيين والجراحين قرروا ان العملية الجراحية لانجدي سواء في الخارج أو في الداخل . وشكر السيدة جيهان على اهتمام الرئيس واهتمامها .

وقد وقع البيان الدكتور : يوسف جنية ، ويحيى طاهر ، وعثمان سرور والعقيد سيد الجندى ، والعقيد يوسف أبو زيد ، والعقيد مصطفى المنيلوي ، والعقيد زكريا الباز ، واللواء اساميل رزقي ، وحيد السيد ، والعقيد صبري اساميل ، والمقدم عثمان عطية ، والمقدم جلال حامر ، والمقدم محمد بدر ، والعقيد سليمان حنفي .

### القلب مزال يتنفس

وفي الساعة الثالثة من صباح اليوم كتب وهدى رياض، من مستشفى المعادي: ومع فجر ٠٠ لم يبق حيا في جسد سيدة الغناء سوى قلبها الذي يتنفس - ينزق ضرباته البليدة مسكون حجرة العناية المركزة في المستشفى . ظل قلبها الذي شارك كل اعانتها يتنفس بمساعدة جهاز التنفس الصناعي بعد ان شغل زيف المخ كل المراكز العصبية . وبدأت شاشة التلفزيون تمسك خطوطا مبهمة لقلب اجده زيف المخ ، الذي اثلث كل خلايا المخ وبراكته العصبية . ولا يشارك أم كلثوم في حجرة العناية المركزة سوى مريضين مصابين بجلطة في الشريان التاجي . وهما دائما يدعوان لسيدة الغناء العربي . بطول البقاء بعد ان لاحظا حرج الموقف كل لحظة يدخل العجسرة